

نبذة عن مبادرة يوم النمر العربي

"يوم النمر العربي" مبادرة مهمة تهدف إلى الحفاظ على البيئة وحمايتها، والسعي لنشر التوعية على مستوى المنطقة حول المخاطر التي يتعرض لها هذا الكائن النادر، وتسليط الضوء على الخطط بعيدة المدى لإنقاذه. ويتم تنظيم المبادرة لأول مرة هذا العام 2022، وتماشياً تماماً مع التزام المملكة العربية السعودية والهيئة الملكية لمحافظة العلا تجاه حماية وجود النمر العربي كجزء من التنمية المستدامة لمنطقة العلا على نطاق أوسع.

معلومات أساسية عن النمر العربي

- من المحتمل أن يقل عدد النمر العربي البالغة في المناطق البرية عن 200، وهو عدد قليل جداً، وتعيش في مناطق معزولة وفي مجموعات صغيرة، وتواجه تهديدات حقيقية. وترجح التقديرات وجود أقل من 50 نمراً عربياً بالغاً في المملكة. واستناداً إلى ذلك، استدعت الحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لإنقاذ هذا الكائن المهدد بالانقراض من قبل المملكة ودول المنطقة على نطاق أوسع، إذ كان موطنه في السابق يمتد عبر شبه الجزيرة العربية وحتى بلاد الشام. ويوجد الآن في أربع دول فقط، وهي: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان واليمن والإمارات العربية المتحدة.
- بعد تقييمه وضع النمر العربي، قرر الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة إدراجه في قائمة الأنواع المهدد بالانقراض بشدة منذ العام 2008. ويعتبر هذا المستوى أخطر من تصنيف "معرض أو مهدد بالخطر"، وإذا واصلت أعداد النمر انخفاضها، فإن المرحلة التالية وفق القائمة تعني انقراضها تماماً من البرية، لينتهي وجودها في نهاية المطاف.
- يمثل النمر العربي بالنسبة إلى سكان المنطقة صفات الجمال والهدوء والقوة البدنية والشجاعة والحرية، واستحوذ على مكانة خاصة في مخيلاتهم منذ آلاف السنين، ووجدت صورته منقوشة الرسوم الفنون الصخرية القديمة، وتناقلته القصص، كما يتردد اسمه في التعبيرات اليومية المتناقلة على ألسنة الناس، ومنها التعبير البدوي الشائع عندما يود أحدهم وصف آخر بالشجاعة والقوة، يقول إنه "نمر".
- حتى الآن لم يفت الأوان لإنقاذ النمر العربي، لكن الهيئة لا تستطيع تحقيق الهدف منفردة. لذا فإنها تدعم بقوة يوم النمر العربي في فبراير 2022، لتفعيل الشراكات التي توصلت إليها من قبل عبر شبكة الحماية العالمية. وكنا قد أعلننا في سبتمبر 2021 عن التوصل إلى اتفاقية تعاون مدتها ثلاث سنوات مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة. وتضم قائمة شركائنا الآخرين منظمات عالمية مثل "بانثيرا" و "كاتموسفير" التي تركز على إنقاذ القطط البرية مع "بانثيرا". وعلى سبيل المثال، تشمل أفاق التعاون معها تنظيم الورش وإجراء الدراسات وتطوير استراتيجيات للحفاظ على النمر العربي والمساعدة على تطوير الاستراتيجيات لحماية النمر العربي.
- تلتزم الهيئة بأفضل الممارسات العلمية للحفاظ على النمر العربي، كما تعتمد إلى تطبيق معيار صارم لإدارة الفصائل وبيئتها. وتمثل أهدافنا الأساسية في صون الطبيعة والحياة البرية بما في ذلك: إنشاء محميات طبيعية للحفاظ على النظم البيئية والموائل الطبيعية والتنوع البيولوجي الضعيف في المنطقة، حماية وتعزيز المنظومات والعمليات البيئية من خلال الحماية والإدارة والبحث والمشاركة المجتمعية لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية، الحفاظ على الأنواع المحلية والعمل على إعادتها في موطنها لما لها من قيمة عالمية كبيرة.